[276] ذلك فأرسلت إليهن وهيأت لهن طعاما ومجلسا ثم أتتهن باترج وأتت كل واحدة منهن سكينا، ثم قالت ليوسف: " اخرج عليهن فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيديهن وقلن " ماقلن، فقالت لهن هذا الذي لمتنني فيه - يعني في حبه - وخرجن النسوة من عندها فأرسلت كل واحدة منهن إلى يوسف سرا من صاحبتها تسأله الزيارة (1) ؟ فأبى عليهن، وقال: " إلا تصرف عنى كيدهن أصب إليهن وأكن من الجاهلين " فصرف ا عنه كيدهن، فلما شاع أمر يوسف وأمر امرأة العزيز والنسوة في مصر بدا للملك بعد ما سمع قول الصبي ليسجنن يوسف، فسجنه في السجن، ودخل السجن (2) مع يوسف فتيان، وكان من قصتهما وقصة يوسف ما قصه ا في الكتاب. قال أبو حمزة: ثم انقطع حديث علي ابن الحسين عليه السلام. (3) شى عن الثمالي مثله. (4) بيان: السبحة بالضم: الدعاء والصلاة النافلة. ذكره الفيروز آبادي. ويقال: عره واعتره وعراه واعتراه: إذا أتاه متعرضا لفوائده. والطوى الجوع، يقال: هو طاو وطيان. والاسترجاع قول: " إنا وإنا إليه راجعون " وبطن - بالكسر - يبطن بطنا: عظم بطنه من الشبع. ويقال: أمعن الفرس: إذا

_____

(1) قال الطبرسي بعد نقل هذه الرواية: وقيل: انهن قلن له: اطع مولاتك واقض حاجاتها فانها المظلومة وأنت الظالم ; وقيل: انهن لما رأين يوسف استأذن امرأة العزيز بأن تخلو كل واحدة منهن به وتدعوه إلى ما أرادته منه، فلما خلون به دعته كل واحدة منهن إلى نفسها فلذلك قال: " مما يدعونني إليه " والمراد بالايات العلامات الدالة على براءة يوسف ; وقيل: العلامات الدالة على الاياس منه وقال السدى: سبب السجن أن المرأة قالت لزوجها: إن هذا العبد قد فضحني بين الناس ولست اطيق أن أعتذر بعذري، فاما أن تأذن بى فأخرج وأعتذر، واما أن تحبسه كما حبستنى، فحبسه بعد علمه ببراءته ; وقيل: ان الغرض من الحبس أن يظهر للناس ان الذنب كان له ; وقيل: كان الحبس قريبا منها فأرادت أن يكون بقربها حتى إذا أشرفت عليه رأته. وقوله: " حتى حين " قيل: الى سبع سنين ; وقيل: إلى خمس سنين ; وقيل: الى وقت ينسى حديث المرأة معه. منه رحمه ا. (2) في المصدر: ودخل في السجن. م (3) علل الشرائع: 27 - 28. م (4) مخطوط. م

_____